

بإمكاننا بالاستناد إلى تحليل «سيويه» هذا أن نضع القاعدة الاستدلالية التالية:

القاعدة الاستدلالية (٤):

يطابق النعت المنعوت في حالتي التذكير والتأنيث وفي حالات المفرد والمثنى والجمع، وذلك لأنه يكون مع المنعوت ركناً اسمياً واحداً.

٤ - ٥ - الركن الاسمي يكون كأنه من الحرف الأوّل

يقول «سيويه»:

«ونظير ذلك في أنه وما عمل فيه بمنزلة اسم واحد لا في غير ذلك قولك: رأيت الضارب أباه زيداً، فالمفعول فيه لم يغيره عن أنه اسم واحد بمنزلة الرجل والفتى. فهذا في هذا الموضع شبيه بـ«أن» إذا كانت مع ما عملت فيه بمنزلة اسم واحد. فهذا لتعلم أن الشيء يكون كأنه من الحرف الأوّل وقد عمل فيه»^(٦٨).

يلاحظ «سيويه» أن الاسم (اسم الفاعل) الذي يبدأ الركن الاسمي، يجري مجرى الاسم الواحد. فالركن الاسمي يكون كأنه من الكلمة الأولى. وبالاستناد إلى تحليل «سيويه» هنا، بإمكاننا أن نضع القاعدة التالية:

القاعدة الاستدلالية (٥):

يكون الركن الاسمي كأنه من الاسم الأوّل (رأس الركن) وقد عمل فيه.

٤ - ٦ - ليس للصلة عمل

يقول «سيويه» وهو بصدد الكلام على «أن» المصدرية:

«وتقول: أذَكَرُ أن تلد ناقتك أحبُّ إليك أم أنتي، كأنه قال: أذَكَرُ نتاجها أحبُّ إليك أم أنتي، فـ«أن تلد» اسم، و«تلد» به يتم الاسم، كما يتم «الذي» بالفعل، فلا عمل له، كما «ليس» يكون لصلة «الذي» عمل»^(٦٩).

يلاحظ «سيويه» أن صلة «أن» أي الجملة التي تلي «أن»، مثلها مثل صلة اسم الموصول لا عمل لها. وذلك لأنها جزء من الركن الاسمي المكوّن من «أن» وصلتها. بإمكاننا إذاً، بالاستناد إلى تحليل «سيويه»، وضع القاعدة الاستدلالية التالية:

(٦٨) الكتاب، الجزء الثالث، ص ١٢٠.

(٦٩) الكتاب، الجزء الأول، ص ١٣١.